

بحار الأنوار

[292] سني القليل وعمرى اليسير ما لم يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه، وإن في

الجنة عشرين ومائة صف امتي منها ثمانون صفا، وإن ا عزوجل جعل كتابي المهيم على كتبهم، الناسخ لها، ولقد جئت بتحليل ما حرما وتحريم بعض ما أحلوا، من ذلك أن موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى أن ا تعالى قال لمن اعتدى منهم: (1) " كونوا قردة خاسئين " فكانوا، ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا، قال ا عزوجل: " احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم " وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تأكلونها، ثم إن ا عزوجل صلى على في كتابه قال ا عز وجل: " إن ا وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " ثم وصفني ا تعالى بالرفافة والرحمة وذكر في كتابه: " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم " وأنزل ا عز وجل ألا يكلموني حتى يتصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قط، قال ا عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة " ثم وضعها عنهم بعد أن افترضها عليهم برحمته. (2) بيان: لعل ذكرهم لعيسى على نبينا وآله وعليه السلام كان من جانب النماری وبزعمهم، وإقباله صلى ا عليه وآله على أكل الجدي كان قبل نزول حرمة ذبائح أهل الكتاب، أو كان لظهور المعجزة لا لقصد الاكل، أو كان اخبر أنه ذبحه مسلم. (3) 4 - ج: عن ثوبان (4) قال: إن يهوديا جاء إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال: يا محمد _____ (1) (في المصدر: لمن اعتدى منهم في صيدها يوم السبت. ولعل " صيدها " مصحف " صيدهم ". (2) الاحتجاج: ص 28. (3) أو كانت تظهر بكلماتها هذه وهديتها الاسلام. (4) الظاهر أنه ثوبان مولى رسول ا صلى ا عليه وآله، وسلم وهو ثوبان بن جدد، و قيل: ابن جدر يكنى أبا عبد ا، وقيل: أبو عبد الرحمن. وهو من حمرن اليمن، وقيل: هو من السراة موضع بين مكة واليمن، وقيل: هو من سعد العشيرة من مذحج، أصابه سباء فاشتراه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فأعتقه، وقال له: إن شئت ان تلحق بمن أنت منهم، وإن شئت أن تكون منا أهل البيت، فثبت على ولاء رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، ولم يزل معه سفرا وحضرا إلى ان توفى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فخرج إلى الشام فنزل إلى الرملة وابتنى بها دارا، وابتنى